

3 July 2014
Arabic
Original: English

اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

اجتماع عام ٢٠١٤

جنيف، ١-٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤

اجتماع الخبراء

جنيف، ٤-٨ آب/أغسطس ٢٠١٤

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت

البند الدائم في جدول الأعمال: التعاون والمساعدة، مع التركيز بشكل خاص
على تعزيز التعاون والمساعدة بموجب المادة العاشرة

معلومات أساسية عن استمرار التحديات والعقبات التي تحول دون تطوير التعاون والمساعدة والتبادل على الصعيد الدولي

مقدمة من وحدة دعم التنفيذ

موجز

قرر المؤتمر الاستعراضي السابع أن يشمل برنامج ما بين الدورات في الفترة الممتدة من عام ٢٠١٢ إلى عام ٢٠١٥ بنداً دائماً في جدول الأعمال بشأن التعاون والمساعدة، مع التركيز خاصة على تعزيز التعاون والمساعدة بموجب المادة العاشرة. كما قرر المؤتمر أن تنظر الأطراف، في إطار هذا البند، في مسائل منها "التحديات والعقبات التي تحول دون تطوير التعاون والمساعدة والتبادل على الصعيد الدولي في ميدان العلوم والتكنولوجيا البيولوجية، بما في ذلك المعدات والمواد، وتسخيرها للأغراض السلمية بكامل طاقتها، والوسائل الممكنة للتغلب على هذه التحديات والعقبات". وبناء على الطلبات التي قدمتها وفود في سياق المشاورات مع الرئيس، تقدم هذه الورقة تحديثاً لوثيقة معلومات أساسية سابقة عن بعض التحديات والعقبات المحددة التي تعوق تطوير التعاون والمساعدة والتبادل على الصعيد الدولي والتي أشارت إليها الدول الأطراف والمنظمات الدولية أثناء اجتماعات الاتفاقية وفي مناسبات أخرى ذات صلة.



الرجاء إعادة الاستعمال

(A) GE.14-07330 150714 160714



* 1 4 0 7 3 3 0 *

أولاً - مقدمة

- ١- قدمت وحدة دعم التنفيذ إلى اجتماع الخبراء لعام ٢٠١٣ وثيقة معلومات أساسية عن "التحديات والعقبات التي تحول دون تطوير التعاون والمساعدة والتبادل على الصعيد الدولي" في سياق توثيق التعاون وزيادة المساعدة في إطار المادة العاشرة^(١).
- ٢- وكلفت وحدة دعم التنفيذ بتحديث هذه الوثيقة لاجتماع الخبراء في عام ٢٠١٤. وتعرض وثيقة المعلومات الأساسية هذه التحديات والعقبات المحددة التي سُلط عليها الضوء منذ اجتماع الخبراء عام ٢٠١٢. واستُخدمت مراجع مشابهة فاستُمدت القضايا من ورقات توليفية، وأوراق عمل، وتقارير وحدة دعم التنفيذ السنوية، ومن منظمات خارجية. وما تقدّم، على غرار ما جاء في الوثيقة السابقة، ليس قائمة شاملة بقدر ما هي قائمة إرشادية تنوحي بيان الأنواع الرئيسية من التحديات والعقبات المحددة وتصنيفها بحسب المواضيع.

ثانياً - التحديات والعقبات المحددة في الورقات التوليفية

- ٣- لا تزال العروض والمناقشات أثناء اجتماعات الخبراء تتناول التحديات والعقبات التي تحول دون تطوير التعاون والمساعدة والتبادل على المستوى الدولي، وينعكس ذلك في توليف الرئيس للاعتبارات والدروس ووجهات النظر والتوصيات والاستنتاجات والمقترحات المستمدة من العروض والبيانات وورقات العمل والمداخلات بشأن المواضيع قيد البحث في اجتماعات الخبراء. ويُعرف هذا التوليف باسم "الورقة التوليفية". ويُعد الرئيس هذه الورقة عقب كل اجتماع للخبراء لتكون مصدراً تستند إليه الدول الأطراف في التحضير لاجتماعها التالي. إن الورقة التوليفية لا توضع باتفاق بين الدول الأطراف وليس لها إذاً من صفة سوى عرض خلاصة الرئيس لما أفادت به دولة طرف أو أكثر في اجتماع الخبراء. وقد استُسخ هنا ما يناسب من مقتطفات من التقريرين التوليفيين لعامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣، وهي تحدّث القائمة الواردة في الوثيقة BWC/MSP/2013/MX/INF.2.

- ٤- وأقرت الورقة التوليفية لعام ٢٠١٣ (BWC/MSP/2013/L.1) بـ "أهمية تنفيذ المادة العاشرة تنفيذاً كاملاً وشاملاً" وأشارت إلى عدد من البنود التي قد تحتاج إلى معالجة لتحسين التنفيذ، مثل ما يلي^(٢):

(أ) وضع معايير أدق تبين أشكال التعاون والمساعدة المشمولة بالاتفاقية والأشكال غير المشمولة بها؛

(١) BWC/MSP/2013/MX/INF.2.

(٢) BWC/MSP/2013/L.1، الفقرة ٢.

(ب) تيسير تنفيذ المادة العاشرة من خلال تعزيز تنفيذ المادة الثالثة، والحرص في الآن ذاته على ألا تستخدم عوامل مثل ضعف القدرة التقنية في البلدان النامية لعرقلة التعاون الدولي؛

(ج) الإبلاغ المفتوح والشفاف عن أنشطة الدول الأطراف في ميدان نقل المعارف والمعلومات والتكنولوجيا والمواد والتجهيزات الرامية إلى مكافحة الأمراض المعدية بصرف النظر عن مصادر تمويلها؛

(د) مناقشة الترخيص الإلزامي، بالتشاور مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة الصحة العالمية، بوصفه سبيلاً إلى التغلب على العراقيل التي تعوق توفير الأدوية للبلدان النامية.

٥- وأقرت الورقة التوليفية لعام ٢٠١٢ (BWC/MSP/2012/L.1) بـ "أهمية التغلب على التحديات والعقبات التي تحول دون تطوير التعاون والمساعدة والتبادل على الصعيد الدولي في ميدان العلوم والتكنولوجيا البيولوجية"، وأوردت التحديات التالية^(٣):

(أ) الموازنة في تنفيذ المادة العاشرة والمادة الثالثة من الاتفاقية؛ وفي هذا السياق، تعزيز الضوابط الملائمة على الصادرات وفقاً للالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقية؛

(ب) تنسيق الأنشطة الرئيسية من أجل زيادة التأزر وتجنب الازدواجية؛

(ج) وضع إجراءات للارتقاء بمستوى تنفيذ المادة العاشرة تنفيذاً كاملاً وفعالاً ودون تمييز؛

(د) وضع إجراءات لتسوية المنازعات الناشئة من المخاوف المتعلقة بتنفيذ المادة العاشرة؛

(هـ) استخدام قاعدة البيانات لتيسير طلبات المساعدة وعروض تقديمها والتعاون فيما بين الدول الأطراف.

ثالثاً- التحديات والعقبات المحددة في ورقات العمل

٦- استمرت الدول في تقديم ورقات عمل تتعلق صراحة بالتعاون والمساعدة والتبادل. فقد قدمت أربع ورقات من هذا القبيل إلى اجتماع الدول الأطراف في عام ٢٠١٣، وثلاث في اجتماع الخبراء عام ٢٠١٣، وثلاث في اجتماع الدول الأطراف عام ٢٠١٢^(٤). وحددت

(٣) BWC/MSP/2012/L.1، الفقرة ٣.

(٤) BWC/MSP/2013/INF.2, INF.3, INF.4, INF.5 ; BWC/MSP/2013/MX/WP.6, WP.15, WP. 17 ;

BWC/MSP/2012/INF.1, WP.8, WP.10.

هذه الوثائق عددا من التحديات التي تعرقل تطوير التعاون والمساعدة والتبادل على الصعيد الدولي. وقد لُخصت أدناه في عناوين حسب الموضوع، أسوةً بوثيقة المعلومات الأساسية السابقة.

ألف - القيود والحدود المفروضة على النقل والتبادل

٧- استمر عدد من الدول الأطراف في إثارة مسائل تتعلق بالقيود والحدود المفروضة على النقل والتبادل.

٨- وقدمت جمهورية إيران الإسلامية ورقة عمل باسم مجموعة حركة عدم الانحياز ودول أخرى أطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية في اجتماع الخبراء عام ٢٠١٣ جاء فيها أن "أحد أكبر التحديات التي تحول دون تنفيذ المادة العاشرة تنفيذاً كاملاً وفعالاً ودون تمييز هو وجود قيود وحدود لا مبرر لها، مثل تلك التي يكون الباعث عليها سياسياً، وتُفرض على الدول الأطراف بصورة تتعارض مع أحكام الاتفاقية وتتنافى مع روحها"، وأن "الحاجة تلمس إلى رفع كل هذه القيود و/أو الحدود"^(٥).

٩- وأشارت ورقة عمل قدمتها الصين إلى اجتماع الدول الأطراف في عام ٢٠١٢ إلى "ضرورة تشجيع التبادل والتعاون في مجال التكنولوجيا البيولوجية"، وذلك جزئياً عن طريق رفع "القيود على التصدير، الأمر الذي يتعارض مع أهداف التعاون الدولي"^(٦).

باء - الآليات المؤسسية

١٠- أشار عدد من الدول الأطراف إلى ضرورة تدعيم الآليات القائمة أو إنشاء آليات جديدة لتطوير التعاون والمساعدة والتبادل على المستوى الدولي.

١١- وكانت ورقة عمل جمهورية إيران الإسلامية المذكورة آنفاً، التي قدمتها باسم مجموعة حركة عدم الانحياز ودول أخرى أطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية في اجتماع الخبراء في عام ٢٠١٣، أكدت أيضاً "الموقف الحازم من ضرورة وجود آلية فعالة تؤمن تنفيذ المادة العاشرة تنفيذاً تاماً وفعالاً ودون تمييز"^(٧).

(٥) BWC/MSP/2013/MX/WP.17، الفقرة ٥.

(٦) ترجمة غير رسمية عن الأصل الصيني: BWC/MSP/2012/WP.10.

(٧) BWC/MSP/2013/MX/WP.17، الفقرة ٨.

١٢ - وأشارت ورقة العمل المذكورة سابقاً التي قدمتها الصين إلى اجتماع الدول الأطراف في عام ٢٠١٢ إلى "أهمية تحسين آلية الإخطار القائمة بتفشي الأمراض وتعزيز تبادل المعلومات في مجال مكافحة الإرهاب البيولوجي وغيره من قضايا السلامة الأحيائية"^(٨).

جيم - صعوبة تقييم الاحتياجات

١٣ - ألفت الدول الأطراف الضوء على قضايا تقييم الاحتياجات، مثلما فعلت في السنوات الماضية.

١٤ - فقد أشارت ورقة العمل التي قدمتها العراق في اجتماع الخبراء عام ٢٠١٣ إلى أهمية إجراء تقييمات دقيقة للثغرات في سياق تقديم المساعدة والتعاون الدولي^(٩).

١٥ - وكانت ورقة عمل جمهورية إيران الإسلامية المذكورة آنفاً، التي قدمتها باسم مجموعة حركة عدم الانحياز ودول أخرى أطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية في اجتماع الخبراء عام ٢٠١٣، أشارت أيضاً إلى ضرورة "تحديد وتلبية الاحتياجات من المعدات، والوثائق والمعلومات العلمية والتكنولوجية المتعلقة بتسخير المواد الجرثومية والسامة في الاستخدامات السلمية"^(١٠).

رابعاً - التحديات والعقبات التي حدتها وحدة دعم التنفيذ

ألف - تسخير نظام قواعد البيانات في تيسير طلبات وعروض تبادل المساعدة والتعاون بين الدول الأطراف

١٦ - استمرت وحدة دعم التنفيذ، وفقاً لما تنص عليه ولايتها، في تحديد المشاكل المتعلقة بتيسير التعاون والمساعدة فيما بين الدول الأطراف عن طريق تقاريرها السنوية إلى هذه الدول.

١٧ - ودعا المؤتمر الاستعراضي السابع إلى إنشاء قاعدة بيانات من أجل تيسير طلبات وعروض تبادل المساعدة والتعاون بين الدول (BWC/CON.VII/7، الجزء الثالث، الفقرات ١٧-٢٠). وأنشأت وحدة دعم التنفيذ قاعدة البيانات، تنفيذاً لما كُلفت به، لكن استعمالها لا يزال محدوداً، إذ إن عدد الدول التي طلبت المساعدة حتى الساعة قليل. وأشارت الوحدة في تقريرها لعام ٢٠١٢ إلى أنها "لم تُخطر [...] بعدُ بأي حالات تطابق بين العروض

(٨) ترجمة غير رسمية عن الأصل الصيني: BWC/MSP/2012/WP.10.

(٩) من الأصل العربي: BWC/MSP/2013/MX/WP.15.

(١٠) BWC/MSP/2013/MX/WP.17، الفقرة ٧(أ).

والطلبات " وأن "تدني معدل المعلومات المقدمة من الدول الأطراف إلى قاعدة البيانات" يعد "موضع قلق قد ترغب الدول الأطراف في مناقشته؛ والوحدة مستعدة للعمل مع الدول الأطراف من أجل إيجاد سبل لجعل هذه الأداة الهامة ناجحة في عملها"^(١١). وقد استمر هذا الاتجاه. فقد أبلغت وحدة دعم التنفيذ في تقريرها لعام ٢٠١٣ بحالة واحدة من المساعدة فأشارت إلى أنها "أخطرت [...] بأن المساعدة قُدمت نتيجة لطلب وارد في قاعدة البيانات"^(١٢). ويعكس ذلك مخاوف كثير من الدول الأطراف التي دعت إلى "تعزيز استعمال قاعدة بيانات التعاون وتحسين عملها"^(١٣).

(١١) BWC/MSP/2012/2، الفقرتان ٢٧ و ٣٤.

(١٢) BWC/MSP/2013/4، الفقرة ٢٥.

(١٣) انظر على سبيل المثال BWC/MSP/2013/MX/WP.17، الفقرة ٩.